كسرا لهم على كساء فقالوا له يا ابا عبد الله الغداء قد حضر فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين
فاكل معهم ثم قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني فانطلقوا معه فلما اتوا المنزل قال
لجاريته اخرجي ما كنت تدخرين فاخرجت من كل شيء فاكلوا واكل معهم وحملوا
بقية ذلك وبهذا الاسناد عن سفيان على ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر يعني الفقير قال الفقيه ابو جعفر
حدثنا محمد بن موسى الفقيه الرازي حدثنا ابو عبد الله حدثنا محمد بن رباح حدثنا
يزيد بن هرون عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عامر العقيلي عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عرض علي اول ثلثة
يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واما اول ثلثة
يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة من المال لا يؤدي الزكوة وفقير فخور ويقال ان الله تعالى يبغض
ثلثة نفر ويبغض لثلثة منهم اشد اولها يبغض الفساق ويبغض للشيخ الفاسق اشد
والثاني يبغض البخلاء ويبغض للغني البخيل اشد والثالث يبغض المتكبرين
ويبغض للفقير المتكبر اشد ويحب ثلثة نفر وحبه لثلثة منهم اشد يحب المتقين
وحبه للشاب التقي اشد والثاني يحب الاسخياء وحبه للفقير السخي اشد والثالث
يحب المتواضعين وحبه للغني المتواضع اشد وروى حبيب بن ابي ثابت عن
يحيى بن ابي جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من كبر قال رجل يا رسول الله اني ليعجبني نقاء ثوبي وشراك نعلي

وعلاقة

وعلاقة سوطي افهذا من الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال
ويحب اذا انعم على عبد نعمة ان يرى اثرها عليه ويبغض البؤس والتباؤس
ولكن الكبر ان يسفه ويغمص الخلق وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من خصف نعله ورقع ثوبه وعفر وجهه لله في السجود فقد برئ من الكبر وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره
وحلب شاته وجالس المساكين فقد محا الله عنه الكبر وذكر ان موسى صلوة الله وسلامه
ناجى الله فقال يا رب من ابغض خلقك اليك قال يا موسى من تكبر قلبه وغلظ لسانه
وصفق عينه وبخلت يده وقال عروة بن زبير التواضع احد مصايد الشرف وكل ذي
نعمة محسود عليها الا التواضع وقال بعض الحكماء ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع
المحبة وثمرة التكبر العداوة وذكر ان المهلب بن ابي صفرة كان صاحب جيش
الحجاج فمر على مطرف بن عبد الله بن الشخير وهو يتبختر في جبة خز فقال له مطرف يا عبد الله
هذه مشية يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال بلى اعرف اولك نطفة قذرة
واخرك جيفة منتنة وتحمل فيما بين ذلك عذرة فترك المهلب مشيته تلك وانشد
في المعنى محمد بن الوراق عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذرة وفي غد
بعد حسن هيئته يصير في اللحد جيفة قذرة وهو على تيهه ونخوته ما بين ثوبيه
يحمل العذرة وقال بعض الحكماء افتخار [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم
المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار
ومذلة ولكم بذلك صدقة وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال راس التواضع
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تواضع رجل لله الا رفعه الله وروى عن عمر رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)